د. محمد جواد الشرع مدير عام دائرة الرقابة الوطنية

نعمل على الالتزام بجميع اتفاقيات نزع السلاح والعودة إلى ا تمع الدولي كدولة تساهم في بناء الحضارة

أجرت اللقاء: رنا تيدي

تعتبر دائرة الرقابة الوطنية أحد المرافق المهمة في الدولة، وكان لها الدور المهم في فترة النظام السابق من خلال العمل في مجال الكشف عن أسلحة الدمار الشامل وبالتعاون مع الأمم المتحدة وقد أصبح دورها الآن أكبر بعد إغلاق ملف الأسلحة ووضع برامج اعادة إعمار العراق

بهرا توجهت الى هذه الدائرة التابعة لوزارة العلوم والتكنولوجيا، والتقت الدكتور محمد جواد الشرع مدير عام الدائرة للتعرف اكثر على عملها

ماهو دور الرقابة الوطنية في توعية المجتمع العراقي؟

يتلخص دور الرقابة الوطنية في المتابعة الفنية للقرارات والإتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بنزع الاسلحة، وكذلك تنفيذ الآليات والبروتوكولات الخاصة بها والسيطرة على حركة المواد المزدوجة الاستخدام وضمان عدم استخدام الاراضي العراقية لأية أنشطة محظورة، لذلك فالرقابة الوطنية لها الدور الكبير في البلد من أجل أن يكون هناك سيطرة على ما يدخل الى البلد من مواد

ما هي الأسس التي تقوم عليها هذه الدائرة؟

أُسست هذه الدائرة كجهة مقابلةً لأنشطة اللجان التابعة للأمم المتحدة والخاصة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق وتوسع دورها ليشمل متابعة جميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقّع عليها العراق والخاصة بنزع الاسلحة وتنفيذ عمليات الرصد والتحقق والتفتيش لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص

المواقع التابعة للوزارة والتي كان قسم منها تابعا لمنظمة الطاقة الذرية والقسم الآخر لهيئة التصنيع العسكري هل تخضع اليوم لنظام الرقابة والتفتيش كما كان الأمر في ايام النظام السابق؟

إن نظام الرقابة يتم اعتماده حالياً في معظم دول العالم تنفيذاً

لقرار مجلس الامن ١٥٤٠ لعام ٢٠٠٤ وذلك للتأكد من التزام الدول بالمعاهدات النووية، الكيمياوية، وكذلك للحد من الإتجار غير المشروع بالمواد والمعدات الخاضعة للرقابة، وعليه فأن دور الرقابة الوطنية يشمل جميع المؤسسات الحكومية في جمهورية العراق وكذلك جميع انشطة القطاع الخاص الذي يتعامل بالمواد والمعدات المدوّنة في لوائح هذه المعاهدات

هل تم إخضاع العراق لمعاهدات او اتفاقيات للحد من تطوير برنامج اسلحة الدمار الشامل والذي كان النظام السابق متجهاً نحو امتلاكها؟

إن أحد أسباب ما وصل إليه العراق هو عدم التزام النظام السابق بالمعاهدات والإتفاقيات التي وقع عليها العراق والذي أدى بالنتيجة إلى صدور كم هائل من القرارات القاسية من قبل مجلس الأمن ضد العراق

والحكومة العراقية المؤقتة أكدت في أكثر من مناسبة على التزامها بجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بنزع السلاح وسوف نتعامل بشفافية كاملة لغلق جميع الملفات الخاصة بقرارات مجلس الامن والعودة الى المجتمع الدولي كدولة تساهم في بناء الحضارة الانسانية

ما هي خططكم نحو اعادة اعمار العراق؟

تسعى دائرة الرقابة الوطنية الى المشاركة الجادة في برامج إعادة اعمار العراق من خلال تقديم الاستشارات وتبادل المعلومات مع الدوائر التنفيذية فيما يتعلق بالمواقع التي كانت تستخدم في البرامج السابقة

كلمة اخيرة؟

اشكر صحيفة بهرا على هذا اللقاء، واؤكد ان للرقابة الوطنية دوراً كبيراً في الفترة الحالية وذلك لما يمر به البلد من تغيرات في الاوضاع السياسية والاقتصادية وإن شاء الله ستكون الرقابة شديدة خدمةً للمواطن الكريم

هل يشكل وجود الإعلاميين في المؤسسات الحكومية مشكلة؟

تحقيق: رند جورج

نرى في الكثير من الاحيان ان هناك من يجد ان الإعلاميين ووجودهم في بعض المؤسسات الحكومية يؤدي الى خلق حالة تقترب من بدء مشكلة او مشكلة فعلية لا نقول ان الجميع في المؤسسات الحكومية هكذا لكن البعض منهم، وبعد ان عرفنا ان هناك بعض المؤسسات الحكومية اصدرت اوامر تمنع منعاً باتاً وجود الإعلاميين او إجراء التحقيقات الصحفية واظهار الحقيقة او الاستفسار عنها فقط ، دون أن نعرف سبب ذلك ومن هذه المؤسسات دور العدل رأينا من المناسب ان نوجه سؤالنا التالي إلى الطرفين هل يشكل وجود الإعلاميين في المؤسسات الحكومية مشكلة الى بعض موظفي الدوائر الحكومية ؟

علي عبد الكريم، موظف

ارى ان وجود الإعلاميين في دوائر الدولة هو دعم لأي جهة او وزارة او مؤسسة حكومية، واتهم لا يشكلون أية عقبة في وجودهم في اي مكان بل العكس فإن كان هناك اي مشكلة في المجتمع او المؤسسة التي يتواجد فيها يرى المشكلة ويعرضها ليساهم في علاجها

يعقوب عزيز عباس، موظف

اعتقد ان الإعلام في المرحلة المقبلة سيكون له دور مهم جداً لا سيما اذا كانت العملية الإعلامية نزيهة، هذا الشيء الاول الذي اود التكلم عنه اما الشيء الثاني فهو ان الإعلام سيبرز الاخطاء في عمل الوزارات والدوائر الحكومية، لكن هناك بعض الفضائيات التي تود ان تبين سلبيات العمل او الاساءة لعمل الوزارات وهذه الفضائيات معروفة واهدافها هي الإساءة للعراق والعراقيين، لكن يبقى هدف الاعلامي هو اظهار الحقيقة بأية طريقة او وسيلة

عمر فريد احمد، موظف

يشكل الإعلاميون ظاهرة جميلة وحضارية وينقلون صوت الفرد في المجتمع ان كان هذا الفرد موظفاً او أياً كان يساهمون في التنسيق بين الدوائر الحكومية والافراد في المجتمع ويحاولون جاهدين مد جسور العلاقات بين المؤسسات الحكومية وبين الناس واشاعة التفاهم واظهار الحقيقة ومن ناحية اخرى فإن من يعمل في مكان ما ان كان حكومياً او اهلياً فهو الإعلامي يساهم في ايصال هذا الصوت الى اعلى المسؤولين في الدولة لذلك الإعلاميون لا يشكلون اي مشكلة في تواجدهم معنا

عمر هشام، موظف

ما نتمناه ان يكون الإعلام نزيها وصريحاً وان يوصل صوت المواطن للمسؤولين فإن تحققت هذه الغاية من الإعلام ستكون الامور سائرة بشكل رائع لكن اذا أصبحت العملية عكسية اي ان الإعلاميين يعملون ويحاولون ايصال المشكلة لكن المسؤولين لا يهتمون سيكون هناك عرقلة غير مباشرة للعمل الإعلامي او اجهاضه لكن بصورة عامة العمل الإعلامي مرحب به في عملنا

محمد عماد ياسين، موظف

ان وجود الإعلاميين مهم في اي وزارة او دائرة حكومية وذلك لانهم يكشفون الحقائق والمشاكل ويحاولون علاجها، لكن طبعاً هناك من يستغل وسائل الإعلام لخدمة حزب معين او فكر معين بينما هي مخصصة لخدمة الشعب العراقي، اي ان توجه هذه الوسائل هو الاهم، فإن كان توجهها ليس لصالح العراق فلن يرحب بهؤلاء الإعلاميين لكن اغلبية الإعلاميين صادقون لا سيما ونحن في مرحلة جديدة في العراق، لذلك يجب ان يكون العمل الإعلامي قوي ومعبر عن هموم ومشاكل ابناء الشعب

رشيد هاشم، موظف

ان وجود الإعلاميين في أية مؤسسة حكومية يجب ان يرحب به وذلك لأن وجود الإعلاميين سيساهم بإيصال مشاكل تلك المؤسسة الى المسؤولين عنها وقد ساهم الإعلام بحل الكثير من مشاكلنا، وتعدد وسائل الإعلام وكثرتها في العراق الجديد ادى الى وجود مكثف للإعلاميين وهذه الظاهرة جيدة وحضارية

محمد جميل، موظف

نشترك نحن والإعلاميين في ان لكل منا هدفاً واحداً هو ايصال الفرد العراقي الى معرفة الحقيقة وتوعيته بما يدور في البلد، لذلك لا ارى اي مشكلة من تواجد الإعلاميين في اي مؤسسة حكومية ونحن في عملنا نرحب كثيراً بالإعلاميين لأنهم حلقة الوصل بين الفرد والحكومة

احمد شاكل محمود، موظف

لا يعتبر وجود الإعلاميين مشكلة لكن هم من يصنع المشاكل في بعض الاحيان، ان وصلت الحقيقة كما هي ليس هناك فلا مشكلة لكن بعض الإعلاميين لا يقدم الحقيقة او المشكلة كما يراها مما يخلق فجوة بين الإعلام وذلك المكان الذي اثيرت فيه المشكلة وعموماً نحن اليوم ما زلنا جديدين على الانفتاح في العملية الاعلامية لذلك نحتاج الى فترة اكبر لنرى وجود الإعلاميين ومحاولتهم تقصي الحقيقة أمرا طبيعيا

بعدها سألنا بعض المراسلين الصحفيين والتلفزيونيين ذات السؤال وكانت إجابتهم لبهرا كالآتي

سانتا ميخائيل، مراسلة

هناك مؤسسات ترحب بنا وبعمل الإعلاميين معها لكن ما زالت هناك نظرة متأخرة في بعض الاماكن وهي ان وجود الإعلاميين يثير مشاكل فهناك مكاتب لمؤسسات حكومية نطلب منهم مقابلة مثلاً فتأتي الموافقة بعد يومين وهناك من نطلب منه مقابلة فتأتي الموافقة بعد شهرين هناك البعض ممن يقدر العمل الإعلامي والبعض الآخر لا يقدره، اما النظام الجديد الذي طرأ على المؤسسات الإعلامية فهو ان تقدم الأسئلة التي تود طرحها الى المسؤول مسبقا، اي ان يقرأها الاخير وان وجدها ملائمة يعطينا الموافقة بالمقابلة، وهناك العكس من يرحب بوجود الإعلامي حتى لو ان الإعلامي وجه اليه اسئلة استفزازية في بعض الاحيان

خلاصة الكلام هناك من يرحب بوجود الإعلاميين وهناك من لا يرحب ويراهم دعاة مشاكل

علي خالد، محرر صحفي

هناك من هم متعاونون معنا الى ابعد حد ويودون اظهار الحقيقة امام الإعلاميين والرأي العام لكن هناك من يرفض بطريقة هجومية وجود الإعلاميين في مؤسسة ما ولا نعرف لماذا؟ هل الدافع هو الخوف او مازالت نظرة الرهبة امام الإعلاميين او انهم يرون في وجودنا بحد ذاته مشكلة، لا اعرف لماذا بالضبط

جمال بطرس، مراسل تلفزيوني

نعم تواجهنا بعض الصعوبات اثناء تأدية عملنا في عدد من دوائر ومؤسسات الدولة ولكنها لا تصل الى حد المعاناة التي تعيق عملنا، وحجم هذه الصعوبات يتفاوت من مؤسسة لاخرى ويرأي ان تجاوز هذه الصعوبات يعتمد على الطرفين معاً الإعلامي و الموظف

رؤى نعيم، محررة

ليس هناك مجتمعاً كاملاً او عملا يصل الى الكمال فكل شيء في الحياة هو نسبي لذلك فهناك اشخاص يرحبون بوجود الإعلاميين وتتعاملون معهم بكل وعي وحرص لأنهم يدركون ان عمل وتعاون الإعلاميين يشكل ظاهرة حضارية، لكن البعض وهم نسبة قليلة يرفضون وجود الإعلاميين وقد تصل الامور الى عدم الاحترام في تعاملهم معنا

بعد أن أصبحت لا تعد ولا تحصى:

أصحاب السيارت تحت مطرقة (الأسطوات)، وأجرة تصليح السيارات في بعض ا ال تحتسب بالدقائق

تحقيق: كاظم الشج ي

المنفيس اسم يطاردك في كل مكان اينما تذهب، البعض يسميه نعمة والآخر يسميه نقمة اي انتقام بالمعنى الصحيح فلا الشارع اصبح يكفي ولا الطرق الفرعية، انواع من السيارات مختلفة الألوان أو الموديلات ذات المقود الايمن والايسر وربما يأتي موديل ذات مقود خلفي فمن يعلم؟

تجارة غزت بلادنا.. إنه الانفتاح يا أخوتي

الطبيب يذهب بإيفاد الى الخارج كي يتعرف على اصول الطب الحديث في الدول المتطورة، واول شيء يفكر فيه قبل العودة بشهادته، هو حصوله على سيارة منفيس ليقوم بشحنها الى من يطلبون منه ذلك في العراق وكذلك يقع الحال على المهندس والتاجر والعطار والبطال والمجموعة الاوفر حظاً هم رجال الحواسم

المهم عزيزي القارئ نحن في هذا التحقيق لا نريد ان ندخل عالم السيارات بموديلاتها الحديثة او القديمة ولا نريد الكشف عن معاناة تجارة هذه السيارات وما هو ماضيها واخيراً همُ أصحاب محال التصليح

اعرف صديقاً كلما تعطلت سيارته يصاب بمرض حتى قرر بيع السيارة واقسم ان لا يشتري سيارة اخرى حتى يصبح فيترا او يتعرف على فيتر فيكون صديقاً له تجمع بينهما رابطة الزاد والملح فيطمئن قلبه ويسلمه سيارته متى ما اصابها العطل وهو مرتاح البال، لكي يستلم سيارته في الموعد المحدد ويدفع له اجراً معقولاً حقيقة انه مهما كانت خبرة صاحب السيارة ومهارته وقدرته على اصلاح عطلاتها فلابد ان تعود الحاجة يوماً ليكون تحت رحمة الفيتر ، وعندئذ يكتوي بعذاب السيارة وينسى نعمتها وربما يرى مصلحو السيارات في هذا التحقيق ظلماً لهم واجحافاً بحقهم، وقد يقول قائلهم لولانا لظلت سياراتكم جثثاً هامدة لا حياة فيها ، فلماذا تنظرون للقضية من زاوية واحدة وبرؤية عين صاحب السيارة فقط؟، واذا كانت اجور التصليح تلسعكم فإن اشياء اخرى كثيرة تلسعنا فلماذا تتهموننا بأننا نكسب اكثر مما نستحق؟

نحن لا نريد ان نتهم احداً وفي الوقت نفسه لا نريد ان نظلم أحداً اي كان ودعونا ندخل سوق الميكانيك لنرى ونسمع ما يجري هناك ولنشاهد بعض الصور التي تحكي واقع اجور التصليح ونعرف بالتحديد من يكسب اكثر مما يستحق وكيف

امام باب احد محال التصليح في شارع الشيخ عمر وقفت سيارة من السيارات الحديثة ونزل منها رجل مسن وتقدم نحوها صبي لا يتجاوز عمره السابعة عشرة، كان الصبي منهمكاً في عمله فوقف الرجل يشرح القضية بالتفصيل دون ان يرفع الصبي رأسه وعندما انهى الرجل حديثه كان الصبي قد فرغ من شغله فاصطحب الرجل واتجه نحو السيارة وحين ضغط الفيتر على دواسة البنزين بقوة ارتفع صوت السيارة على شكل شخير متقطع ثم نزل منها والتفت مخاطباً صاحبها سيارتك بحاجة الى تنظيف الكابريتر نكملها لك بعد ساعتين فوض الرجل أمره الى الله ووافق على ما قيل له وذهب على أمل ان يعود في الموعد المقرر

كنت اراقب الصبي حين اخذ الدرنفيس وفتح غطاء المحرك ولا ادري بالضبط ما الذي فعله بالسيارة ولكن عمله فيها لم يستغرق اكثر من عشر دقائق ثم شغلها فكان صوت المحرك هادئاً

اتجهت نحوه وسألته

هل انتهيت من عملك؟

اجابني نعم ليس فيها عطل مهم ثم سألني الصبي لماذا تسألني قلت له ان سيارتي متعطلة هناك واشرت اليه لمجموعة من السيارات كانت واقفة بجوار محله ولم اعرفه على طبيعة عملي ثم قلت له كم سيكلف تصليح هذه السيارة واقصد سيارة صاحبنا المسن قال عشرة الاف دينار ورددت مع نفسي يعني الدقيقة بألف دينار وقبل مغادرتي المحل سألت الصبي هل انت صاحب المحل قال المحل لوالدي وانا تعلمت منه هذه المهنة

في كراج آخر كانت هناك عدة محلات يديرها مجموعة من المصلحين من ذوي اختصاصات مختلفة، فهذا فيتر وذاك سمكري جلست معهم واثرت موضوع اجور التصليح، في الحقيقة كانوا متحفظين في البدء ثم بدأوا الحديث فقال احدهم وهو فيتر منذ عشر سنوات عندما تتحدثون عن اجور التصليح ومحصول الفيتر تنسون ايجار المحل واجور العمال والكهرباء

سألته كم ايجار المحل؟

قال الايجار متفاوت وقد يصل الى ١٥٠ الف او ٢٠٠ الف دينار شهرياً

واجور العمال؟

اقل عامل يتقاضى ٢٥ الف الى ٤٥ الف دينار اسبوعياً

وكم وارد المحل؟

هذا رزق فقد يأتي وقد لا يأتي تستطيع ان تعرفه من خلال السيارات التي يتم تصليحها يومياً يصمت برهة ثم يقول والله يا اخي احياناً يمتلئ المحل واحياناً لا تأتينا سيارة واحدة والاجور تختلف باختلاف انواع العطل احياناً لا تحتاج السيارة سوى تبديل بلكات

وكم تأخذون عليها؟

٢٥٠٠ ٣٠٠٠ دينار ثم سألته كم يستغرق وقتها؟، قال عشرة دقائق او اقل في اغلب الاحيان

اي نوع من السيارات تقومون بتصليحها؟

كل انواع السيارات لأننا اذا اقتصرنا على نوع واحد يكون الرزق محدودا

وهل تصلحون جميع انواع السيارات بنفس الكفاءة؟

هذا يتبع شطارة الفيتر وخبرته وذكائه واعتقد ان اغلب السيارات مختلفة خاصة الحديث منها

هناك اشخاص يميلون الى التخصص بنوع واحد من السيارات ويوعزون ذلك إلى أن التخصص يوفر خبرة متراكمة لدى الاسطة وعماله فيكسب ثقة الزبائن، وتجد ان بعض الفيترية تقترن القابهم باسماء السيارات المختصين بتصليحها فهذا جبار مالييو وذاك صباح برازيلي والاخر طلال سوبر وكأنها القاب ملازمة لهؤلاء الاسطوات ، يقول احدهم وهو مصلح برازيلي منذ ان دخلت البرازيلي الى الشارع ولحد الآن لم ادخل في محلي سيارة غيرها عرفت خفاياها وخصائصها وخبرت عطلاتها

ولكن اصحابها يشكون من ارتفاع اجور تصليحها برغم رخص ثمنها وقلة العمل في الشارع

ليس ارتفاع الاجر بل ارتفاع سعر الادوات الاحتياطية

والاجور؟

هذا تبع ضمير الفيتر

وكم تتقاضى عن تجفيت المحرك مثلا؟

ليس اكثر من ١٢٠ الف دينار

لكن بعضهم يأخذ ٢٠٠ الف دينار

هذا ظلم

هل هناك مقياس متفق عليه للاسعار؟

لا، صاحب المحل هو الذي يقرر ذلك ويقدره؟

وصاحب السيارة؟

عليه ان يبحث عن الارخص

وسألت شاباً واقفاً بجانب سيارته الماليبو كيف حال سيارتك؟

اتعبتني كثيراً

كيف؟

لقد جفّتها قبل ايام بـ ٨٠٠ الف دينار

٨٠٠ الف دينار؟

نعم مائتا الف دينار لاجور العمل والباقي للادوات الاحتياطية

وحين اتهمته بالمغالات اخذني معه ودلني على صاحب المحل او الاسطة الذي فسر هذا الغلاء بأن شغل الماليبو صعب ومعقد ويحتاج الى وقت واعاد علينا حكاية اجور العمال وايجار المحل و و الخ

بعد هذه الجولة توقفنا عند محل الاسطة جاسم محمد عبد الجبار ابو اركان وهو اسطة معروف سألناه؟

كيف تنظر الى الاسطوات الشباب؟

يعتمدون على صناعهم اكثر مما يعملون وهذا خطأ كبير فلا يجوز لمضمد ان يجري عملية جراحية لمريض لأنه يحكم عليه بالموت كذلك الأمر بالنسبة للسيارات اذ لا يجوز ان يقوم عامل صغير بتصليح عطل مهم في السيارة وهذه الظاهرة اصبحت شائعة لدى الاسطوات

إذن هكذا تجري الامور في سوق الميكانيك فليس هناك مقياس يعتمد لتحديد الاسعار الخاصة بأجور تصليح السيارات والامر متروك الى مزاج الاسطوات ليس الا وصاحب السيارة واقع تحت رحمتهم في كل الاحوال